مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية وعلاقته بالاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة

عبير عيسى قطيفان الخوالدة، محمد سليمان الجوارنة *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال في مديرية التربية لواء عين الباشا للكفايات التعليمية، وعلاقة ذلك بالاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة.

تكونت عينة الدراسة من (40) معلمة و(200) طفل من رياض الأطفال بمديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا، تمّ اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أغراض الدراسة تم تبني القائمة الوطنية للكفايات التعليمية لمعلمة رياض الأطفال في الأردن والمكونة من (65 فقرة) موزعة في ستة مجالات. كما تمّ إعداد مقياس للاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة مكون من (48) فقرة، وتمّ التحقق من صدقهما وثباتهما.

أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية لواء عين الباشا للكفايات التعليمية كانت بدرجة مرتفعة. وأنّ هناك علاقة بين امتلاك معلمات رياض الأطفال لكفايات التعليمية والاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمدى امتلاك معلمات رياض الأطفال في مديرية لواء عين الباشا للكفايات التعليمية باختلاف متغير المؤهل العلمي، ولم تكن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير نوع الروضة ومتغير عدد سنوات الخبرة للمعلمات.

الكلمات الدالة: الكفايات التعليمية، معلمة رياض الأطفال، الاستعداد الاجتماعي الانفعالي.

المقدمة

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الانسان لما لها من قيمة أساسية في تكوين شخصيته وتشكيل السمات الذهنية والخلقية والانفعالية والاجتماعية التي ستلازمه طوال حياته، وأنّ كل ما يتعلمه الطفل أثناء هذه المرحلة وما يتعرض له من مواقف وما يحيط به من ظروف تتأصل كلها في نفسه، وبذلك ينطبع لديه سلوكاً خاصا به في مراحل حياته. الأمر الذي جعل علماء النفس والتربية يهتمون بمرحلة رياض الأطفال لما لها من أهمية خاصة في نمو الإنسان.

كما تهدف مرحلة رياض الأطفال إلى العمل على بناء شخصية الطفل ونمو سماته الجسمية والعاطفية والاجتماعية والمعرفية، وذلك عن طريق توفير الفرص التربوية اللازمة لتأسيس قاعدة تربوية ومعرفية لديه لكي يكون مستعداً للمدرسة الإبتدائية (قطامي، 2005).

إنّ تحقيق الأهداف التي تسعى مرحلة رياض الأطفال لتحقيقها يتوقف بشكل كبير على معلمة الروضة التي يجب أن يتوفر فيها عدداً من الإمكانات والأدوار الاجتماعية والانفعالية باعتبارها الميسرة للعملية التعليمية، وتُسهم كفاية المعلمة ونظرتها الإيجابية للأطفال بشكل كبير في زيادة رغبة الأطفال للتعلم، وتنمية مواهبهم ورغباتهم، وغرس القيم وأنماط السلوك المرغوب بها، وذلك من خلال شحذ قدراتهم العقلية، ومساعدتهم على ضبط النفس، وتنمية مهاراتهم (قطامي وعدس، 2002).

وقد اشتملت وثيقة كفايات معلمات رياض الأطفال، بحسب وزارة التربية والتعليم (2006) على ستة مجالات رئيسة للكفايات، وهي: المعرفة العامة، والمعرفة المتخصصة، والتخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والتنمية المهنية.

وتكمن مهمة معلمة رياض الأطفال في اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه النامية والسماح لبراعمها بالظهور عن طريق النشاط الحر الموجة مع تزويده بمهارات اجتماعية مثل التحية والاستئذان والعفو والسماح... في جو طليق خالي من الضغوط أو الإرهاق للطفل، وهذا ما يجعل الطفل يشعر بأّن الروضة مكان آمن يشعر فيه بالرضا ويزيل من نفسه ما يعتريها من رهبة وخوف، حين يترك المنزل ليجد نفسه في محيط جديد، وتقوي عنده سمة الجرأة ليصبح أكثر انضباطاً وأقرب إلى النظام وأكثر تقبلاً له، فينتظم

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/04/05، وتاريخ قبوله 2016/08/01.

© 2018 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

في المدرسة فيما بعد دون جو مطرب (مرتضى، 2001).

ويلعب النمو الانفعالي دوراً مهما في حياة الطفل، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تكون الانفعالات أكثر عمومية وأكثر حدة من المعتاد، والاستعداد الانفعالي يشمل الخوف والغضب والكراهية والحب (قطامي، 2014؛ حسان، 1989).

أمّا تعريف الاستعداد الانفعالي فقد تعددت تعريفاته، ومن بين تلك التعريفات:

تعريف القرعي (2003، 52–65)، حيث عرف الاستعداد الانفعالي بأنّه: "القدرة على ضبط المشاعر والتحكم في الانفعالات وسعة الصدر والتسامح وتحمل الضغوط بأشكالها وتنمية قوة الإرادة والمرونة والقدرة على التكيف وتقدير مشاعر الآخرين والقدرة على مواكبة التغيير".

وتتمثل حاجات الاستعداد الانفعالي للطفل، في حاجته للأمن، وتأكيد الذات، والنجاح، والاستقلال، وحاجته إلى مجموعة الرفاق، والتقبل من الآخرين. كما تمتاز انفعالات الطفل بالظهور بصورة مبكرة في مرحلة الطفولة المبكرة، نتيجة زيادة القيود التي تفرض على سلوكه من معاملة الكبار أو الصغار على حد سواء. بالإضافة إلى وجود المعيقات التي تحد وتحول دون تحقيق رغباته وحاجاته (ششتاوي، والعجم، 2004؛ ملحم، 2007).

حيث يعد الاستقرار الانفعالي من الأمور الواجب توفرها عند الطفل، ليكون قادراً على الاستجابة للمواقف الحياتية والتعليمية، والتكيف السليم معها، والنجاح في حياته الأكاديمية، وهذا لا يتحقق إلا بتوفير الأمن والثقة بالنفس والمحبة للطفل، ومن خلال العمل على إشباع حاجاته ورغباته، وتعزيز الانفعالات الإيجابية من خلال المكافآت التي لها دور كبير في تعزيز تلك الانفعالات في مرحلة الطفولة المبكرة (حسين، 2005) ومن خلال مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية والفردية المختلفة، وتدريبه على ضبط انفعالاته في المواقف المثيرة، وتوفير فرص النجاح التي تعود عليهم بالثقة بالنفس والطمأنينة التي تساعدهم على الاستقرار الانفعالي (قطامي، 2014).

ويتسم الاستعداد الاجتماعي في مرحلة الطفولة باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء، وفي هذه المرحلة يزداد اندماج الأطفال فيكثر من الأنشطة، ويتعلم خبرات ومهارات متنوعة وجديدة، ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يقل تعلق الطفل بالوالدين تدريجيا وتحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال آخرين. وتعتبر الفترة من (3–6) سنوات هي العمر الحرج في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، ويتوقف إلى حد كبير نوعية وكمية السلوك الاجتماعي الذي ينمو في هذه الفترة على كفاية المعلمة والظروف البيئية التي يتعرض لها الطفل وعلاقاته بها (قطامي، 2005؛ ملحم، 2000).

أما تعريف الاستعداد الاجتماعي فقد تعددت تعريفاته، ومن بين تلك التعريفات:

تعريف بخش (1997، 97–133)، حيث عرف الاستعداد الاجتماعي بأنّه: "عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيا يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية التي تفيده في إقامة علاقات مع الآخرين في مجاله النفسي".

وهناك العديد من النظريات النفسية التي تقسم مراحل الاستعداد الاجتماعي لدى الإنسان. ومثال على النظريات النفسية في الاستعداد الاجتماعي نظرية أريكسون حيث قام بتقسيم مراحل الاستعداد إلى عدة مراحل وكل مرحلة مكملة للمرحلة التي تليها ومبنية ومرتبطة بما قبلها. والمرحلة التي تتناولها الدراسة مرحلة الاستعداد النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة الإحساس بالمبادرة مقابل الإحساس بالذنب (3–6) سنوات: من مراحل الاستعداد في نظرية أريكسون:

وفي هذه المرحلة يخرج الطفل من البيت إلى الروضة أو اللعب مع أقرانه وهو في خروجه إلى البيئة المحيطة به لا بد أن يتمثل فيها الأمر الذي يحوله من كائن اجتماعي من خلال عملية التعلم والتطبيع الاجتماعي، ويركز على النجاح أكثر من الفشل، ويعمل الأشياء لتحقيق المتعة من النشاط، حيث يكون للمعلمة دوراً بارزاً في إعطائه الحرية اللازمة للقيام بأنشطة والإجابة عن أسئلته، وهذا يؤدي إلى المبادرة لدى الطفل، وعكس ذلك تماماً فالإسراف في محاسبة الطفل على أفعاله لا يخلق فيه التشجيع إلى المبادرة إنما يشعر بالذنب الذي يعوق من نمو شخصيته (Murray, 1992).

وبذلك فلا بد للطفل من امتلاك المهارات الانفعالية والاجتماعية حتى يشعر بالتكيف الاجتماعي، فيزداد تفاعله مع أقرانه، وضبط ذاته وانفعالاته الاجتماعية، والمبادأة بالتفاعل الاجتماعي، وليستطيع التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية (العناني، 2011). وقد أشارت العديد من الأبحاث أنّ الاستعداد الانفعالي والاجتماعي يعكس القدرة على الانتباه، والانتقال من نشاط لآخر، والتعاون مع الآخرين، وهي جزء مهم جداً للاستعداد المدرسي (Dowling, 2000).

حيث يلاحظ أهمية الدور الذي يلعبه تعليم المهارات الانفعالية والاجتماعية في تطوير شخصية الفرد من خلال المساهمة في فهم الفرد لذاته وتحسين قدرته على التعامل مع المواقف اليومية التي يتعرض لها، فقد ركّز الباحثون على أن مظاهر الاستعداد

الانفعالي والاجتماعي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، وأن لكل مهارة أساسية من مهارات التعلم الاجتماعي الانفعالي فترات نمو خاصة بها تعد عاملاً مساعداً في غرس هذه المهارات مبكراً، مما يشكل أساساً لمراحل التطور اللاحقة (الريماوي، 2003).

وبناءً على ما تقدَّم ونظراً لأهمية الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة، باعتباره أحد أهم مرتكزات الدخول الناجح إلى المدرسة، وإيماناً بالدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه معلمة رياض الأطفال بما تمتلكه من كفايات ومؤهلات فيكون لها أثر كبير في فهم هذا الاستعداد وتوجيهه بالاتجاه السليم. فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية وأثره في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة في لواء عين الباشا في الأردن.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية وعلاقته بالاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

التعرف إلى مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية وعلاقة ذلك بالاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة في لواء عين الباشا في الأردن.

- التعرف إلى مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا للكفايات التعليمية.
- التعرف إلى اختلاف امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات في ضوء بعض المتغيرات.
- معرفة العلاقة بين امتلاك معلمات رياض الأطفال والاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة في لواء عين الباشا.

مشكلة الدراسة

يلعب الاستعداد الاجتماعي الانفعالي دوراً مهماً في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ يعد مؤشراً على التكيُّف الناجح للطفل مع متطلبات المرحلة القادمة، وعاملا وقائيا من ظهور الأنماط السلوكية غير المناسبة.

ونظرا لنتائج بعض الأبحاث والدراسات المتعلقة بالاستعداد الاجتماعي الانفعالي (خوري، 2002؛ الروسان، 2009؛ Li, 2003; Waajid, 2005). والتي أشارت إلى أنّ الكثير من الأطفال يأتون إلى المدرسة وليس لديهم الاستعداد الاجتماعي الانفعالي الكافي للتعلم – بمعنى آخر– إن هناك تقصيراً في الاهتمام بهذا الجانب في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويمكن القول أنّ معلمة رياض الأطفال التي تمتلك الكفايات التعليمية والمؤهلات الأكاديمية والمسلكية الجيدة تلعب دوراً مهماً من خلال علاقتها بطفل الروضة في توجيه هذا الاستعداد وتعزيزه وتنميته، وذلك لضمان أن يبدأ الطفل عملية التعلم ودخول المدرسة وهو جاهز ولديه الاستعداد الكافي لعملية التعلم والتعليم.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولة للتعرف على واقع الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال وأثره في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة في لواء عين الباشا في الأردن.

أسئلة الدراسة

- ما مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا للكفايات التعليمية؟
- هل يختلف امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا للكفايات التعليمية باختلاف المؤهل العلمي للمعلمة ونوع الروضة وجنس الطفل؟
- ما العلاقة بين امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا للكفايات التعليمية والاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة في لواء عين الباشا؟

أهمية الدراسة

من الممكن أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تحقيق الفوائد الآتية:

- توفير بيانات مهمة قد تساعد في تخطيط برامج تعليمية وتدريبية لمعلمات رياض الأطفال في الأردن.
- قد يستفيد صانعوا القرار في وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة في إعداد معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة

وإثناءها.

- توجيه انتباه الباحثين لدراسة مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية وأثره في متغيرات أخرى لطفل الروضة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- اقتصارها على عينة من معلمات رياض الأطفال في منطقة لواء عين الباشا للعام الدراسي (2011–2012م).
- اقتصارها على عينة من رياض الأطفال في لواء عين الباشا للعام الدراسي (2011–2012م).
- اقتصارها على الأدوات التي تمّ إعدادها لتحقيق هدف الدراسة، وما يتوفر بها من درجات صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية

الكفايات التعليمية: "وهي القدرة على أداء المهام الموكلة إلى المعلم بمستوى معين من الإتقان يضمن تحقيق النتاجات المطلوبة في سلوك المتعلم، ومجموع المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين يوجه سلوكه ويرتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن يمكنه من ممارسة مهنته بسهولة"، ويتم قياسه بالدرجة على استبانة الكفايات التعليمية (شريف: 2009، ص282).

الاستعداد الانفعالي: "وهو الإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها، وتنظيم الشعور نحو الذات والآخرين، وضبط الانفعالات والتعاطف من أجل إقامة علاقة انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي في مجالات الحياة كافة"، ويتم قياسه بالدرجة على مقياس الاستعداد الاجتماعي والانفعالي (العناني: 2011، ص56).

الاستعداد الاجتماعي: "وهي قدرة الفرد على اكتساب معايير السلوك المقبول اجتماعياً الذي يتناسب مع معايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه وامتلاكه للمهارات الشخصية اللازمة لإقامة علاقات إيجابية بناءة والقدرة على اكتساب مفاهيم ومهارات اجتماعية ضرورية للحياة بما تتضمنه من تعلم العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع. وكيف يكون الطفل مقبولاً بين زملائه، ومعرفة حقوقه وواجباته، وتدريبه على تحمل المسؤولية، وكيفية التعبير عن الرأي، والمشاركة، وتقدير وجهات نظر الآخرين"، ويتم قياسه بالدرجة على مقياس الاستعداد الاجتماعي والانفعالي (العناني: 2011، ص221).

مرحلة رياض الأطفال: "وهي مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الأساسية من التعليم، وتضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4–6) سنوات ومدة الدراسة فيها سنتان، وتكون على مرحلتين هما: مرحلة البستان: للأطفال الذين أكملوا سن الرابعة من عمرهم. مرحلة التمهيدي: للأطفال الذين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم" وهم الأطفال الملتحقون في مدارس لواء عين الباشا (إيفال: 2004، ص9).

معلمة رياض الأطفال: "وهن المعلمات اللواتي يحملن مؤهلا علميا (دبلوم كلية مجتمع، بكالوريوس) في الطفولة (تربية الطفل، رعاية الطفل) ويقمن بتدريس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة" وهن جميع المعلمات اللواتي يدرسن في مدارس لواء عين الباشا (إيفال: 2004، ص84).

الدراسات السابقة

تمّ استعراض العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، وبخاصة تلك الدراسات المتعلقة بمتغيرات هذه الدراسة، وحول طبيعة العلاقة فيما بينها، وكانت على النحو الآتي:

دراسة كل من بيانتا وكوكس وتايلور وايرلي (Pianta, Cox, Taylor & Early, 1999) بدراسة بهدف التعرف إلى مدى تطبيق (21) ممارسة عالمية تتعلق بإعداد طفل الروضة للمدرسة الابتدائية، ومدى تأثير خمسة عشر معيقاً من المعيقات التي تحول دون تنفيذ تلك الممارسات، تكوَّنت العينة من (3595) معلمة رياض الأطفال من مختلف المناطق في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أشارت النتائج أنّ أكثر التكرارات المسجلة لتلك الممارسات كانت التواصل مع أولياء الأمور، وبنسبة (95%) من تقديرات العينة، ومعظم الممارسات التي حصلت على تكرارات مرتفعة كانت تلك الممارسات التي يتم تنفيذها في بداية العام كاستخدام وسائل الاتصال مثل الملصقات والنشرات، كما أشارت النتائج إلى أنّ أعلى النسب المئوية للتكرارات سجلت في المناطق الحضرية، وبالنسبة لأكثر المعيقات التي تحول دون تنفيذ الممارسات، فكانت إعداد طفل الروضة للمدرسة الابتدائية وإعداد قوائم

الأطفال في الصف في وقت متأخر.

وهدفت دراسة العواد (2000) إلى تحديد الحاجات التدريسية أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال في مجالات المنهج: (الأهداف، المحتوى، والخبرات التعليمية، والتقويم). كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الخبرة في التدريس والإعداد الأكاديمي والمؤهل التربوي والجنسية ونوع المدرسة التي تعمل فيها المعلمة في تحديد تلك الحاجات. شملت عينة الدراسة (285) معلمة ممن يعملن في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد أشارت النتائج إلى أنّ حاجة معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في مجالات الأهداف والمحتوى والتقويم كانت بدرجة متوسطة، في حين كانت الحاجات التدريسية في مجال الخبرات التعليمية وإشباع ميول الأطفال بدرجة كبيرة. كما بيّنت النتائج عدم وجود أثر للخبرة في التدريس والمؤهل التربوي والجنسية ونوع المدرسة في الحاجات التدريسية أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال. في حين كان هناك أثر للإعداد الأكاديمي في آراء معلمات رياض الأطفال للحاجات التدريسية أثناء الخدمة ولصالح معلمات رياض الأطفال الحاصلات على مؤهل (الثانوية العامة والحاصلات على مؤهل المعهد الثانوي).

وأجرى لي (Li, 2003) دراسة هدفت إلى تقصي مهارات التدريس لدى معلمي رياض الأطفال في هونغ كونغ من حيث طبيعة التفاعل الصفي بين المعلمين والطلبة، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان من أبرزها الآتي: أظهر المعلمون علاقات دافئة مع طلبتهم في رياض الأطفال. وتركّزت ممارسات المعلمين في تلك الممارسات التي تعمل على تعزيز المهمات والمهارات الأساسية للطلبة ولم تظهر الملاحظات أية ممارسات خاصة بتطوير قدرات الطلبة على تطوير استراتيجيات تعلم فاعلة.

أما دراسة ياسين (2003)، فقد هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، وإلى درجه توافرها لدى معلمة من معلمات عينة الدراسة حيث شملت عينه الدراسة على (78) معلمه. وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن: معلمات رياض الأطفال في المدارس والروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية، وبدرجة عالية، ومستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية، ودرجة توفر الكفايات الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف متغير التخصص أو متغير المؤهل العلمي، ودرجة توفر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

وهدفت دراسة أبو حرب (2005) إلى إعداد قائمة بالكفايات التدريسية، والتعرف إلى وجهات نظر المديرات والمعلمات في سلطنة عمان لتقدير مدى حاجة المعلمات لهذه الكفايات، تكونت عينة الدراسة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال في منطقة مسقط العاصمة وبلغت (20 مديرة) و(28 معلمة) يعملن في القطاعين الحكومي والخاص بولاية مسقط، حيث قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها (85) كفاية، كما بينت النتائج أن أكثر الكفايات التدريسية أهمية من وجهة نظر أفراد العينة كانت: كفايات جمع وتنظيم البيانات وتحليلها، ولم تظهر نتائج اختبار (ت) وجود أثر للوظيفة في تقدير الكفايات اللازمة للمعلمات، في حين أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك أثراً للمؤهل العلمي في تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات ما قبل المدرسة.

أما دراسة واجد (Waajid, 2005)، فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة من جهة، وبين التطور الاجتماعي الانفعالي، والعلاقة بين الطالب والمعلمة من جهة أخرى، وهدفت هذه الدراسة أيضاً إلى الكشف عمّا إذا كانت الكفايات الاجتماعية الانفعالية والعلاقة بين الطالب والمعلمة تُسهم بشكل كبير في الاستعداد المدرسي للأطفال الصغار. تكونت عينة الدراسة من (58) طفلاً، وتمّ تقييم كفاية الأطفال الانفعالية باستخدام المقابلات مع الأطفال، كما تم قياس الكفاية الاجتماعية، والعلاقة بين الطالب والمعلمة باستخدام تدريجات وتقييمات المعلمات. أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاية الاجتماعية والكفاية الانفعالية، كما أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة ارتباطية بين الكفايات الاجتماعية الانفعالية، والعلاقة القريبة بين الطالب والمعلمة من جهة، والاستعداد المدرسي من جهة أخرى، وأنّ الكفاية الاجتماعية الانفعالية قادرة على تنبؤ الاستعداد المدرسي، وأشارت النتائج كذلك إلى أنّ الأطفال الذين لديهم مستوى جيد من الكفايات الاجتماعية الانفعالية كانوا أكثر استعداداً للدخول إلى المدرسة، كما كانوا أكثر قرباً من معلمتهم.

وفي دراسة أجراها العليمات (2008)، هدفت إلى معرفة درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لمهاراتهن التدريسية على المجالات الخمسة: الأساليب، الأنشطة، الوسائل، التقويم، التخطيط، وتكونت عينة الدراسة من (145) معلمة من معلمات رياض الأطفال في دولة الأردن، ولجمع البيانات استخدم الباحث الاستبانة تحقق لها الصدق والثبات اللازمين. وأظهرت نتائج الدراسة:

أن معرفة درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لمهاراتهن التدريسية على المجالات الخمس، كانت بدرجة تقدير مرتفعة فقد حصلت على متوسط حسابي (3,85) في حين جاء مجال الأنشطة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3,95) في حين جاء مجال التقويم في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3,79).

كما قام الروسان (2009)، دراسة هدفت إلى معرفة أثر العلاقة بين الطفل والمعلمات في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (325) طفل رياض الأطفال في الأردن، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة ومقياس العلاقة بين طفل الروضة والمعلمة تحقق لها الصدق والثبات اللازمين. وأظهرت نتائج الدراسة: إن مستوى الاستعداد الانفعالي الاجتماعي لأطفال الروضة كان (غالباً)، إذ بلغ مقدار المتوسط الحسابي (3,902)، وجاء في المرتبة الأولى العلاقة السائدة بين الطفل والمعلمة (القرب) بدرجة (غالباً)، إذ بلغ مقدار المتوسط الحسابي (4,185).

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتبيّن أن الدراسات السابقة اختلفت من حيث:

- اختلفت الدراسات السابقة من حيث نتائجها إذ اتصل بعضها بنتائج ممارسات المعلمات فيما يخص جوانب التدريس المختلفة، وبعضها بنتائج مهارات التدريس وكفاياته لدى معلمات رياض الأطفال، وبعضها بنتائج العلاقة بين الاستعداد الدراسي والتطور الاجتماعي والانفعالي، واستفادت الدراسة الحالية من أدب الدراسات السابقة من حيث: بناء مقياس الاستعداد الانفعالي الاجتماعي، وصياغة أسئلة الدراسة وطريقة عرض النتائج ومناقشتها، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:
- تناولت الكفايات التعليمية لمعلمة الروضة من مختلف المجالات التالية: المعرفة العامة والمعرفة المتخصصة والتخطيط والتنفيذ والتقويم والتنمية المهنية.
- تناولت العلاقة بين الكفايات التعليمية لمعلمة الروضة والاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة من وجهة نظرها، وامتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية باختلاف المؤهل العلمي للمعلمة ونوع الروضة وجنس الطفل وهذا ما لم تبحثه أياً من الدراسات السابقة حسب علم الباحثة.

منهجية البحث

استخدمت في هذه الدارسة منهج البحث الوصفي والذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة التي تهدف إلى التحقق من درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية، ووصف العلاقة بين متغيرات الدراسة، من خلال إعداد الأدوات وتطبيقها على عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا والبالغ عددهن (116) معلمة منهن (97) معلمة في رياض الأطفال الخاصة، و(19) معلمة في رياض الأطفال الحكومية للعام الدراسي 2012/2011. علماً أن هنالك (54) روضة في اللواء، تتوزع بين (35) رياض خاصة، و(19) شعبة رياض حكومي تابعة لوزارة التربية والتعليم. في حين بلغ مجتمع الدراسة من الأطفال (3434) طفلاً، أما عينة الدراسة فقد شملت جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية ضمن العينة وذلك لقلة عددهن، واختيار (100) طفلاً بشكل عشوائي في رياض الأطفال الحكومية، واختيار (21) معلمة في رياض الأطفال الخاصة بطريقة العينة العشوائية البسيطة. واختيار (100) طالب في رياض الأطفال الخاصة بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

والجداول ذوات الأرقام (1،2) توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والجهة التي تتبع لها.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمات تبعاً لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
نوع الروضة	حكومية	19	47.5
	خاصة	21	52.5
المؤهل العلمي	دبلوم كلية مجتمع	17	42.5
	بكالوريوس	23	57.5
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	22	55
	6-10 سنوات	11	27.5
	11 سنة فأكثر	7	17.5
	المجموع	40	100

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الأطفال تبعاً لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
نوع الروضة	حكومية	100	%50
	خاصة	100	%50
جنس الطالب	ذكر	93	%46.5
	أنثى	107	%53.5
	المجموع	200	100

أدوات الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة، تم إعداد أداتين، هما:

- قائمة الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.
- مقياس الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة.

أولاً: قائمة الكفايات التعليمية:

تم اختيار قائمة الكفايات التعليمية من الميثاق الوطني للكفايات العامة لمعلمة رياض الأطفال وتنظيمها على شكل استبانة لقياس مدى امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية موزعة في ستة مجالات، وضعت على شكل استبانة مكونة من (65) فقرة، موزع على المجالات الستة كما يلي:

مجال المعرفة العامة: ويتكون من (23) فقرة، ومجال المعرفة المتخصصة: ويتكون من (14) فقرة، ومجال التخطيط: ويتكون من (3) فقرة، ومجال التنفيذ: ويتكون من (9) فقرات، ومجال التقويم والتقييم: ويتكون من (6) فقرات، ومجال التنمية المهنية: ويتكون من (10) فقرات.

تم التحقق من صدق الأداة (الاستبانة) من خلال عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين والبالغ عددهم (10) محكمين، حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول ما يرونه مناسبا لقائمة الكفايات التعليمية لمعلمة رياض الأطفال الواردة في الاستبانة من إضافة أو حذف أو تعديل، ومدى ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها، وسلامة الصياغة اللغوية.

وفي ضوء الملاحظات والآراء التي وردت من المحكمين فقد اجمعوا على مناسبتها وصدق محتواها وذلك باعتبارها قائمة وطنية معتمدة ومتفق عليها لمعلمات رياض الأطفال في الأردن من قبل الخبراء والمختصين في هذا المجال، وهكذا بقيت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (65) فقرة.

تم التحقق من ثبات الأداة في قياس تقديرات معلمات رياض الأطفال لكفاياتهن التعليمية باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا)

للاتساق الداخلي. حيث طبقت الأداة على (20) معلمة من خارج عينتها، وتم حساب الاتساق الداخلي لفقرات استبانة الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال. حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بين كرونباخ ألفا (0.80–0.90)، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.88). وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة. والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3)

معاملات كرونباخ ألفا لمقارنة الكفايات التعليمية

الرقم	المجال	معامل الثبات
1	المعرفة العامة	0.80
2	المعرفة المتخصصة	0.83
3	التخطيط	0.83
4	التنفيذ	0.89
5	التقويم والتقييم	0.90
6	التنمية المهنية	0.87
الكلي		0.88

ثانيا: مقياس الاستعداد الاجتماعي الانفعالي:

تم إعداد مقياس الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد وضعت على شكل قائمة مكونة بصورتها الأولية من (40) فقرة.

وتم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين والبالغ عددهم (10) محكمين، وذلك للتأكُّد من مدى صدق المقياس، حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول ما يرونه مناسباً لمقياس الاستعداد الاجتماعي الانفعالي الوارد من إضافة أو حذف أو تعديل، ومدى ارتباط الفقرات بالمقياس، وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء الملاحظات والآراء التي وردت من المحكمين فقد تم إضافة (8) فقرات للمقياس وتم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، واعتبرت بذلك آراء واقتراحات المحكمين للمقياس في صورته النهائية دليلاً على صدق محتواه.

وتم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (66) طفلا، قامت معلماتهم بتقييم الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لديهم، وتم بعد ذلك حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس حيث بلغ (0.74) وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض إجراء هذه الدراسة.

وقد تم اعتماد المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي:

الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة (5) الحد الأدنى لبدائل الدراسة (1) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

4÷3 مستويات (مرتفع، متوسط، متدن)= 1,33، وعلية يكون الحد الأدنى= 1+1,33= 2,33، والحد المتوسط= 2,34+1,33=3,67، والحد الأعلى= 3,68 فأكثر.

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- كل فقرة متوسطها الحسابي أكثر من (3.66) اعتبرت بدرجة مرتفعة.
- كل فقرة متوسطها الحسابي بين (2.34–3.66) اعتبرت بدرجة متوسطة.
- كل فقرة متوسطها الحسابي أقل من (2.34) اعتبرت بدرجة متدنية.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

المؤهل العلمي وله مستويين: – دبلوم متوسط – بكالوريوس

نوع الروضة: – حكومي – خاص

الخبرة ولها ثلاث مستويات: – أقل من خمس سنوات – من 5–11سنة – أكثر من11 سنة.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية في لواء عين الباشا.
- مستوى الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة في لواء عين الباشا.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة بأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية وإيجاد التكرارات والنسب المئوية. وللإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون. وللإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو:

ما مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا للكفايات التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب وكما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

لمدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية لكل مجال وللمجالات مجتمعة

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الامتلاك	ترتيب المجالات
1	المعرفة العامة	3.83	0.818	76.57	مرتفعة	6
2	المعرفة المتخصصة	4.07	0.769	81.46	مرتفعة	4
3	التخطيط	4.09	0.749	81.87	مرتفعة	3
4	التنفيذ	4.20	0.753	84.00	مرتفعة	2
5	التقويم والتقييم	3.96	0.772	79.13	مرتفعة	5
6	التنمية المهنية	4.52	0.578	90.38	مرتفعة	1
الكلي		4.11	0.740	82.24	مرتفعة	

يتضح من الجدول (4) أن مجال التنمية جاء في المرتبة الأولى بين مجالات القائمة مجتمعة لمدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية بمتوسط حسابي (4.52). في حين جاء في المرتبة الأخيرة مجال المعرفة العامة بمتوسط حسابي (3.83). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أنّ إعداد الكوادر العاملة في رياض الأطفال قد تم بصورة جيدة، كما يعد واحداً من أبرز القضايا التي تم التركيز عليها في الأردن، وقد حظي موضوع الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمة رياض الأطفال بالاهتمام من قبل جلالة الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله على إعدادها تربوياً وأكاديمياً، بما ينسجم مع ما يستجد في مجال الطفولة المبكرة وعلم النفس وتعليم الأطفال.

ولأنّ موضوع الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمة رياض الأطفال في الأردن قد حظي بالاهتمام من قبل القائمين على إعداد الكوادر التربوية من وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي وإعطاء المعلمات الدورات التدريبية قبل وأثناء الخدمة من خلال تحديد الكفايات الاكاديمية والمهنية لتوحيد الجهود المبذولة وإيجاد مرجع موحد وثابت لتطوير برنامج تدريبي شامل لمعلمة رياض الاطفال. حيث شملت الوثيقة الوطنية على ستة مجالات رئيسة للكفايات، وهي: المعرفة العامة، المعرفة المتخصصة، التخطيط،

التنفيذ، التقييم والتقويم، المهنية. (أبو طالب، 2007)

وتجلت هذه الأهمية في الرؤية الملكية السامية، في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، التي انبثقت عنها أسس خطة التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة Education Reform for the Knowledge Economy (ERfKE)، الذي تضمّن مكوّنات ركزّت على مرحلة الطفولة المبكرة وإعداد الأطفال للتعلّم في مرحلة رياض الأطفال، مثلما ركزّت على تحسين البيئة الصفية، وإعداد منهاج مخطط له بعناية؛ يعمل على توفير فرصٍ للتطور والتعلم، ويزودهم بالمعارف والمهارات والخبرات الضرورية على نحو متكامل في الجوانب النمائية كافّة، إضافةً إلى تركيز برنامج التطوير التربوي على رفع الكفاءة المؤسسية التعليمية بتحقيق تنمية مهنية مستدامة للعاملين في مجال رياض الأطفال. والتدريب على المنهاج التفاعلي، وتطوير معايير اعداد المربيات وترخيص رياض الاطفال. (وزارة التربية والتعليم، 2010).

ولأنّ موضوع الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمة رياض الأطفال قد حظي بالاهتمام من قبل القائمين على إعداد الكوادر التربوية على مدى العقود السابقة؛ فهناك برامج تربوية وأكاديمية لإعداد الكوادر الخاصة بالروضة قبل التحاقهم التي تقدم من قبل الجامعات والمؤسسات العلمية المتخصصة، وكذلك الاهتمام بالإعداد أثناء الخدمة لهذه الكوادر على الممارسات التي يقومون بها منسجمة مع ما يستجد من دراسات في مجال الطفولة المبكرة وعلم النفس نمو وتعليم الأطفال (خوري، 2002). وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها كل من(Hegde and Cassidy, 2007) ودراسة (العليمات، 2008) التي أشارت إلى ارتفاع في كفايات ومعتقدات معلمات رياض الأطفال.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو:

هل يختلف امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا للكفايات التعليمية باختلاف المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين الأحادي، والجداول ذوات الأرقام (5، 6، 7، 8) تبين ذلك:

الجدول (5)

نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لتأثير متغير نوع الروضة على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية

المجال	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة العامة	1.497	38	0.143	حكومي	19	3.97	0.53
				خاص	21	3.69	0.62
المعرفة المتخصصة	1.937	38	0.06	حكومي	19	4.25	0.53
				خاص	21	3.90	0.61
التخطيط	1.61	38	0.116	حكومي	19	4.26	0.55
				خاص	21	3.93	0.71
التنفيذ	0.836	38	0.408	حكومي	19	4.28	0.62
				خاص	21	4.12	0.54
التقويم	1.197	38	0.239	حكومي	19	4.08	0.60
				خاص	21	3.83	0.72
التنمية المهنية	1.48	38	0.147	حكومي	19	4.62	0.43
				خاص	21	4.42	0.43
الكفايات ككل	1.663	38	0.105	حكومي	19	4.20	0.44
				خاص	21	3.93	0.55

يتضح من الجدول (5) عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية في ضوء متغير نوع الروضة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة هن من العاملات في رياض الأطفال الحكومية والخاصة

التابعة لوزارة التربية والتعليم، وهذه الرياض تخضع كلاهما للإشراف والتوجيه المستمرين من قبل المسؤولين، كما يهتم قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم للقطاعين الحكومية والخاصة بعقد الدورات التدريبية للمعلمات أثناء الخدمة، كما أن معلمات الروضة عينة الدراسة في القطاع الخاص والحكومي معظمهن من خريجات الجامعات في مرحلة البكالوريوس فإنهن قد حصلن على تأهيل مناسب من خلال دراسة مساقات متخصصة تتناول المهارات التدريسية، وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى تشابه البيئات التعليمية والخبرات والأنشطة الدراسية، كل هذا أدى إلى عدم وجود اختلافات في درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية في ضوء متغير نوع الروضة. وهذا ما أكّدته دراسة ياسين (2003) ودراسة العواد (2000).

الجدول (6)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لتأثير متغير المؤهل العلمي على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية

المجال	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة العامة	2.626-	38	0.012	دبلوم	17	3.56	0.54
				بكالوريوس	23	4.02	0.55
المعرفة المتخصصة	2.22-	38	0.032	دبلوم	17	3.84	0.56
				بكالوريوس	23	4.24	0.57
التخطيط	1.974-	38	0.056	دبلوم	17	3.86	0.64
				بكالوريوس	23	4.26	0.61
التنفيذ	1.472-	38	0.149	دبلوم	17	4.04	0.54
				بكالوريوس	23	4.31	0.58
التقويم	1.639-	38	0.109	دبلوم	17	3.75	0.72
				بكالوريوس	23	4.10	0.60
التنمية المهنية	2.798-	38	0.008	دبلوم	17	4.31	0.42
				بكالوريوس	23	4.67	0.38
العلامة الكلية	2.56-	38	0.015	دبلوم	17	3.83	0.50
				بكالوريوس	23	4.23	0.46

يتضح من الجدول (6) وجود اختلافات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مستوى مجال المعرفة العامة، المعرفة المتخصصة ومجال التنمية المهنية، والعلامة الكلية على المقياس.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات ذوات التأهيل الأكاديمي (بكالوريوس) هن غالبا من المؤهلات مسلكياً في مجال التربية ويخضعن لمساقات متخصصة في التعرف إلى خصائص الطفولة ومطالب نموها، كما يخضعن إلى مساقات تركز على المهارات التدريسية اللازمة في رياض الأطفال وبخاصة في مجالات المعرفة العامة، والمعرفة المتخصصة، والتخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والتنمية المهنية، كل هذا أدى إلى أن تتميز هذه الفئة من المعلمات عن زميلاتهن باقي أفراد العينة، وبالتالي جاءت درجة امتلاكهن للكفايات التعليمية وبخاصة التنمية المهنية والتنفيذ والتخطيط بدرجة مرتفعة، وهذا ما اكدته دراسة العواد (2000) ودراسة أبو حرب (2005)، وتختلف مع نتائج دراسة ياسين (2003) التي تشير إلى عدم وجود اختلاف في درجة امتلاك معلمالت رياض الاطفال للكفايات التعليمية باختلاف المؤهل العلمي.

حيث يرى كل من ماركس ولويس (Marks & Louis) أن الإعداد الأكاديمي للمعلمة من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في تقديرها لكفايتها الذاتية والتي يجب أن توضع في الاعتبار عند دراسة الدور المنوط بالمعلمة في إطار الصف الدراسي (الشيخ وحسن، 2004).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة العامة	1-5 سنوات	22	3.95	0.658
	6-10 سنوات	11	3.56	0.429
	11 سنة فأكثر	7	3.88	0.528
	المجموع	40	3.83	0.593
المعرفة المتخصصة	1-5 سنوات	22	4.16	0.624
	6-10 سنوات	11	3.95	0.549
	11 سنة فأكثر	7	4.00	0.636
	المجموع	40	4.07	0.598
التخطيط	1-5 سنوات	22	4.11	0.637
	6-10 سنوات	11	4.03	0.640
	11 سنة فأكثر	7	4.14	0.813
	المجموع	40	4.09	0.654
التنفيذ	1-5 سنوات	22	4.31	0.613
	6-10 سنوات	11	3.97	0.514
	11 سنة فأكثر	7	4.21	0.523
	المجموع	40	4.20	0.578
التقويم	1-5 سنوات	22	3.95	0.780
	6-10 سنوات	11	3.85	0.524
	11 سنة فأكثر	7	4.12	0.567
	المجموع	40	3.95	0.675
التنمية المهنية	1-5 سنوات	22	4.62	0.425
	6-10 سنوات	11	4.35	0.416
	11 سنة فأكثر	7	4.47	0.482
	المجموع	40	4.52	0.439
الكفايات ككل	1-5 سنوات	22	4.15	0.549
	6-10 سنوات	11	3.87	0.424
	11 سنة فأكثر	7	4.07	0.520
	المجموع	40	4.06	0.515

يتضح من الجدول (7) وجود فروقاً ظاهرية في درجات امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا للكفايات التعليمية باختلاف سنوات الخبرة على مستوى مجال التخطيط، ومجال التقويم، والعلامة الكلية على المقياس. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ المعلمات من خلال خبراتهن الطويلة في تدريس أطفال الروضة يكون تصورات بدرجة مرتفعة عن كفايتهن التدريسية خاصة في مجال التخطيط والتقويم بدرجة أكبر من المعلمات ذوات الخبرة المتوسطة والقصيرة. وهذا ما أكَّدته دراسة أبو حرب (2005)، التي تشير إلى وجود اختلاف في درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية باختلاف سنوات الخبرة. ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA).

الجدول (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق

تبعاً لتأثير متغير سنوات الخبرة على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال اللكفايات التعليمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة العامة	بين المجموعات	1.132	2	0.566	1.662	0.204
	داخل المجموعات	12.598	37	0.34		
	المجموع	13.73	39			
المعرفة المتخصصة	بين المجموعات	0.343	2	0.171	0.465	0.632
	داخل المجموعات	13.622	37	0.368		
	المجموع	13.964	39			
التخطيط	بين المجموعات	0.064	2	0.032	0.072	0.931
	داخل المجموعات	16.6	37	0.449		
	المجموع	16.664	39			
التنفيذ	بين المجموعات	0.865	2	0.433	1.315	0.281
	داخل المجموعات	12.177	37	0.329		
	المجموع	13.042	39			
التقييم والتقويم	بين المجموعات	0.313	2	0.157	0.332	0.72
	داخل المجموعات	17.464	37	0.472		
	المجموع	17.777	39			
التنمية المهنية	بين المجموعات	0.584	2	0.292	1.561	0.223
	داخل المجموعات	6.92	37	0.187		
	المجموع	7.504	39			
الكفايات ككل	بين المجموعات	0.595	2	0.298	1.128	0.334
	داخل المجموعات	9.761	37	0.264		
	المجموع	10.356	39			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية تُعزى إلى متغير اختلاف سنوات الخبرة على الأداة ككل، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة على الأداة ككل (1,128)، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$). في حين يظهر الجدول (16) عدم وجود فروق دالة إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة لكل منها أعلى من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى تشابه البيئات التعليمية والخبرات والأنشطة الدراسية وتعاون جميع المعلمات وتبادل الخبرات فيما بينهن وتعرضهن جميعا لنفس الدورات المعقودة، وأنّ جميع المعلمات يخضعن لدورات موحدة، كل هذا أدى إلى عدم وجود اختلافات في درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية في ضوء متغير اختلاف سنوات الخبرة. وهذا ما أكَّدته دراسة ياسين (2003)، وتختلف مع نتائج دراسة أبو حرب (2005) التي تشير إلى وجود اختلاف في درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية باختلاف سنوات الخبرة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وهو:

ما العلاقة بين امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء عين الباشا للكفايات التعليمية والاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة في لواء عين الباشا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية وبين الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة في كل مجال وللمجالات مجتمعة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9)

معامل الارتباط بين امتلاك المعلمات للكفايات وأثره في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة في لواء عين الباشا حسب مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

المجالات	الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة
المعرفة العامة	0.56
المعرفة المتخصصة	0.48
التخطيط	0.31
التنفيذ	0.50
التقويم	0.39
التنمية المهنية	0.53
الكلي	0.56

يتضح من الجدول (9) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مدى امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية وبين الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة في لواء عين الباشا حسب مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وتعد معاملات ارتباط موجبة، وقد يعود السبب في ذلك إلى توفير المعلمة الجيدة للأنشطة الجماعية، والمناقشات داخل الغرفة الصفية، وكذلك مساعدته على الإحساس بالاستقلال، الذي يُسهم في تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته.

فكلما كانت كفاية المعلمة مرتفعة كان نمو الطفل أكثر إيجابية في النواحي الاجتماعية الانفعالية وهذا ما أكَّدته دراسة كل من (Waajid, 2005) و(الروسان، 2009) على وجود أثر بين كفاية المعلمات والاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة.

وهذا ما أكَّده كلا من قطامي (2014) وحسان (1989) على أنّ أهمية الاستعداد الاجتماعي الانفعالي تأتي في تكيُّف الطفل مع المواقف التعليمية وأعماله الحياتية اليومية، بسبب توفير فرص النجاح التي تعود على الطفل بالثقة وتساعده على الاستعداد السوي. ويؤكِّد فرويد على المهارات الأساسية التي تلزم الأطفال ليتفاعلوا مع المجتمع، وتسهل عليهم تعلم هذه المهارات بسبب دخول المدرسة الذي يتزامن مع بداية هذه المرحلة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:-

- إجراء دراسات مشابهة على عينات من مختلف مناطق المملكة، مع إدخال متغيرات أخرى، قد تُسهم في تفسير التباين في الكفايات لدى معلمات الروضة.
- قيام الباحثين والقائمين على إعداد وتطوير البرامج التطويرية وبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال الإفادة من أداة الدراسة ومقياس الاستعداد الاجتماعي الانفعالي عند القيام بعملية إعداد وتطوير البرامج التدريبية.
- إجراء دراسات تقوم بقياس درجة امتلاك معلمات رياض الاطفال للكفايات التعليمية الازمة لتربية طفل الروضة على أرض الواقع باستخدام ادوات اخرى كالملاحظة والمقابلة.

المراجع

المراجع العربية:

أبو حرب، يحيى. (2005)، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، بحث مقدم إلى مؤتمر الأطفال والشباب، العدد21 من ص16-18، مايو- أيار.

أبو طالب، تغريد والصايغ، ليلى والسعدي، شيرين. (2007)، المنهاج الوطني التفاعلي، الأردن: وزارة التربية والتعليم إدارة المنهاج والكتاب المدرسي.

إيفال، عيسى. (2004)، مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، ترجمة (أحمد الشافعي)، فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

بخش، أميرة طه. (1997)، فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، مجلة العلوم التربوية، 21(1): ص97-133

حسان، شفيق فلاح. (1989)، أساسيات علم النفس التطوري، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
حسين، محمد. (2005)، الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
خوري، سوزان. (2002)، الاحتياجات التدريبية للعاملات في رياض الأطفال في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
الروسان، أيوب. (2009)، أثر التنشئة الوالديّة والعلاقة بين الطفل والمعلمة في الاستعداد الاجتماعي الانفعالي لطفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
الريماوي، محمد. (2003)، علم النفس الاستعداد، الطفولة والمراهقة، عمان: دار المسيرة.
شريف، السيد. (2009)، إدارة رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.
ششتاوي، هشام، العجم، إيمان. (2004)، الخصائص النمائية لمرحلة الطفولة المبكرة، رسالة المعلم، 43(2)، ص14– 22.
الشيخ حسن، محمد. (2004)، الأساليب المشجعة على دافعية التحصيل لدى التلاميذ. الإمارات العربية المتحدة: منشورات كلية العلوم الإنسانية بجامعة الإمارات العربية المتحدة.
العليمات، علي. (2008)، درجة تقديرات معلمات رياض الأطفال لمهاراتهن التدريسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العناني، حنان. (2011)، تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر.
العواد، منى. (2000)، تحديد الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال المنهج المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
القرعي، احمد. (2003)، مفاهيم عصرية في مناهجنا الدراسية، قضايا وآراء، (126)، ص52–65.
قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن. (2002)، علم النفس العام، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
قطامي، يوسف. (2005)، نظريات التعلم والتعليم، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
قطامي، يوسف. (2014)، النمو الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، عمان: دار المسيرة.
مرتضى، سلوى. (2001)، المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، 2(8)، ص31–39.
ملحم، أحمد توفيق. (2000)، أثر خبرة رياض الأطفال على تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
ملحم، سامي. (2007)، الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
وزارة التربية والتعليم (2010)، قسم إدارة نظام المعلومات، عمان، الأردن.
وزارة التربية والتعليم، الكتاب السنوي، منجزات ومؤشرات، (2006)، عمان، إدارة البحث والتطوير التربوي.
ياسين، نوال. (2003)، تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 15(1)، ص115–151.

المراجع الأجنبية:

Dowling, M. (2000). Young Children's Personal, Social, and Emotional Development**,** London: Paul Chapman.

Hegde, A. and Cassidy, D. (2007). Teachers' beliefs and practices regarding developmentally appropriate practices: a study conducted in India**,** Early Child Development and Care, First Published, 31 July.

Li, Y. (2003). Pupil – teacher interactions in Hong Kong kindergarten classrooms-its implications for teachers' professional development, Learning Environment Research, 7 (1): 23-42.

Murray, T. R. (1992). Comparing theories of child development wed worth pub**,** House: California.

Pianta, R. Cox, M.; Taylor, L. and Early, D., (1999). Kindergarten teachers' practices related to the transition to school: results of a national survey**,** Elementary School Journal, 100, (1): 71-86.

Waajid, B, I. (2005). The relationship between preschool children's school readiness, social- emotional competence and student-teacher relationship, Doctoral Dissertation**:** Virginia Commonwealth University, USA.

Extent to Which Kindergarten Female Teachers Possess the Required Educational Competencies and Its Impact on Emotional Social Readiness Among Kindergarten Children

*Abeer I. Al-Khawaldeh, Mohammed S. Al-Jawarneh**

ABSTRACT

The current study aimed at identifying the extent to which kindergarten female teachers at Ain El-Basha educational directorate possess the required educational competencies and its impact on emotional social readiness among kindergarten children.

The study sample consisted of (40) female teachers and (200) children in Ain El-Basha district who were selected using the simple random sampling approach. In order to achieve the objectives of the study, the National List of Educational Adequacy for Kindergarten Female Teachers was employed, which consisted of (65 items) distributed over six domains, as well as the Social and Emotional Development Scale which developed for kindergarten children and consisted of (48 items) having verified their validity and reliability.

The results of the current study revealed that the extent to which kindergarten female teachers possess educational adequacy in Ain El-Basha district was at a high level. There was also a relation between the possession of educational competencies by kindergarten female teachers in Ain El-Basha district and emotional social readiness among kindergarten children at the significance level ($\alpha \leq 0.05$). The results of the current study also revealed statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the extent to which kindergarten female teachers possess educational competencies in Ain El-Basha district attributed to the variable of academic qualification, while there were no statistically significant differences attributed to the variables of type of kindergarten and years of experience.

Keywords: Educational competencies, Kindergarten female teachers, Emotional social readiness.

* School of Educatioanl Scinces, The University of Jordan, Jordan. Received on 05/04/2016 and Accepted for Publication on 01/08/2016.